فم مفتوح.. فم مغلق

لا عمود في هذا الأسبوع

كيف للمرء، ان يتماهى حياتيا، وهو يعيش لصيقا بدرجة حرارة، تقارب (درجة الغليان) لاسيما في بلد يصبح ويمسي، على مشاكل لا حصر لها في جميع المناحي ؟ اكيد سيكون مع الأذى والعصبية صنوان لا يفترقان .. والحق معه، فلطاقة الانسان مساحة من الصبر، وحين تتجاوز تلك المساحة حدودها، فإن الامور تخرج عن سياقاتها المعروفة، فليغفر احدنا، الآخر ان بدرت منغصات ليست على البال .. فالحر الشديد، مصحوبا بانقطاعات الماء والكهرباء، والبحث عن لقمة العيش، وسوء الخدمات الصحية، يتسبب في فقدان التوازن النفسي، فالشمس تزداد توهجًا وسطوعًا، وترسل سياط لهيبها موجعة للأبدان، فيهرب الناس منها، يلتمسون الظل الظليل، والماء البارد، والهواء العليل، ولكن ليس كل ما يتمناه المرء يدركه .. وتلك هي ام المصائب !

وانني اعرف، ان القارئ، في مثل هذه الاجواء، لا يستسيغ قراءة مواعظ وكتابات جادة، حتى لو كانت مهمة، فارتأيت ان يكون عمود هذا الاسبوع، مخصصا لبعض ما حصل في عالم الصحافة من (قفشات) ومواقف، متمنياً ان تضفي بسمة في (تنور) تموز، من خلال (بعض) تأملات ضاحكة، مع حر هذه الايام اللافحة.

□□□

في كل المهن تقع أخطاء كثيرة، ويستطيع أصحابها أن يتستروا عليها ويخفوها بطرق ملتوية لبعض الوقت، إلا الأخطاء المطبعية في الصحافة، فإنه لا يمكن تمريرها، كونها منشورة على الملأ، وهذه الأخطاء غير مقصودة بالطبع إلا أنها تكون مثارًا للتندر والفكاهة، وفي أحيان أخرى تُوقع بسببها مشكلات لا حصر لها .. ومنها ما اخترت:

في صحيفة (الاهرام) المصرية، تم الخلط بين إعلانين، نشرا في ثلاثينات القرن المنصرف، أحدهما تهنئة لمولود والثاني إعلان عن بيع عجل جاموس، ونشرت التهنئة كالتالي:

(رُزق حضرة الوجيه الفاضل عجل جاموس كبير بمولود جعله الله من أبناء السعادة وله تهانينا)، أما الإعلان فنشر كالتالي:

(إنه في يوم الثلاثاء الموافق 17 أكتوبر 1936م سيصير بيع الحاج عبد العزيز سلامة من أعيان كفر الشرايفة في مزاد علني، وذلك وفاء لمبلغ عشرين جنيهًا.. فعلى راغب الشراء الحضور).

ومن الأخطاء الطريفة في الصحيفة ذاتها، اختلاط خبر عودة أحد الوجهاء من جولة في أوروبا بخبر القبض على مجرم خطير، فكان الخبر الأول كالتالي:

(عاد من أوروبا حضرة الوجيه الأمثل مراد بك خريج سجن قراميدان بعد أن دوخ المديرية ثلاث سنوات وقد ألقى القبض عليه مأمور المركز بمعاونة رجال المباحث، وبلغ عدد جرائمه 17 جريمة، وهو يشكر كل من تفضل بتهنئته على سلامة العودة).

أما الخبر الآخر فنشر كالتالي:

(ألقى البوليس القبض على الشقي الخطير عبده الأقرع بعد أن أمضى في ربوع أوروبا عدة شهور رفع فيها اسم مصر عاليًا، وقد أُلقي في السجن توطئة لإرساله إلى ليمان أبو زعبل محفوفًا بتهاني الوجهاء والنبلاء).ومن أمثلة الأخطاء المطبعية التي نشرت في عدد من الصحف المصرية، وكان يمكن تجنب وقوعها بقليل من الاهتمام عند أداء العمل ما نشرته جريدة الجمهورية القاهرية (عدد 6 سبتمبر 1956) عن مكتب تنسيق القبول بالجامعات، فذكرت الآتي:

(..سيغلق مكتب القبول أبوابه في تمام الساعة السابعة مساء، ولن يُقبل أي طلب يُقدم إليه بعد هذا الموعد حتى ولو كان به تبريد...) والمقصود بالطبع + تبرير ؛

ونشرت جريدة العالم اليوم (8 أغسطس 1999) مقالاً بعنوان (ورحل البياتي شاعر الغربة) وردت به عدة أخطاء طريفة مثل: (إن رحيل الشعراء في الغربة يمثل ظاهرة في عالمنا العربي .. قليل من الشعراء ماتوا في أوطانهم واحتفنهم ترابها..). طبعًا الصواب هو: (احتضنهم).

وأيضًا في المقال نفسه، وردت العبارة التالية: (..في أزمنة مضت كان الشعراء يعيشون في بلاط الحمام ومنذ تمرد الشعراء وخرجوا من البلاط كان هذا العداء السافر بينهم وبين السلطة). والصواب طبعًا هو: (كان الشعراء يعيشون في بلاط الحكام).

ومن أطرف أخطاء الإعلانات هذا الإعلان المبوب الذي نشر في أخبار المجتمع، وكان نصه: (رزق السيد جون سميث وزوجته السيدة ماري سميث بمولود ذكر سمياه بيتر.. مبروك يا جورج)!

وفي رده على أحد القراء حول كثرة الأخطاء في جريدة (الأخبار) يقول الصحفي الشهير أحمد رجب: الأخطاء المطبعية صنوف ودرجات، وعندما تقع هذه الأخطاء في العناوين الرئيسة تصبح أخطاء لا تغتفر.

فالعنوان الرئيسي أو المانشيت لا يمكن أن تخطئه العين في بروفات الصحيفة، ومع ذلك، فقد ظهر في إحدى صحف ولاية بنسلفانيا الأمريكية هذا المانشيت العريض: (مساجين يهربون من السجن بعد إعدامهم).

وفي صحيفة لانسينج ستيت جورنال: (اتخاذ الإجراءات في الولاية لإعدام جميع المواطنين فوق 17 سنة).

وفي جريدة (جالفستون بتنيسي): (كلب في الفراش يطلب الطلاق).

وفي جريدة (بوسطن بوست)، جاء في خبر زفاف: (وبعد انتهاء حفل الزفاف ودّعت العروس عريسها لتقضي شهر العسل)

وفي صحيفة (تيبتو نفيل بتنيسي): (يجتمع نادي الحدائق في الثانية والنصف يوم الأربعاء القادم لبحث وسائل المحافظة على السراويل الداخلية)!

وفي صحيفة (فوكس فيل بتنيسي): (وفي حفل الزفاف عزفت الأوركسترا للعروسين نشيد: والآن بدأت الحرب)

وحدث في جريدة الاخبار المصرية، في احد صفحاتها الرئيسية عنوان اثار الكثير من الجدل والمشاكل كان العنوان بالبنط الكبير: " ملعون أبو المحافظ "

وكان مصطفي امين بما يتميز من خفه دم هو كاتب المقال ولم يكن المقال سبًا موجها لمحافظ احدى المحافظات، انما محتوي المقال ان كاتبه تعرض لسرقه محفظة نقوده في اتوبيس عام يوم ان تسلم راتبه فكتب المقالة ساخطاً لاعنا محافظ "جمع محفظة" النقود.

ومن " قفشات " صحيفة الاهرام ايضا عنوان: الاهرام تطالب بتجريد ثياب القضاة.. وفي اليوم التالي وبعد تلقي رسالة عتب ولوم تم تصليح العنوان: الاهرام تطالب بتجديد شباب القضاة.. وتمت معاقبة المسؤول عن الخبر.

أما جولة وزيرة الشئون الاجتماعية السابقة في مصر التي ذهبت في مهمة عمل إلى منطقة كفر الشيخ فقد كان فيه من "الحرج " الكثير فبدلا من أن يكتب "حكمت أبوزيد تتجول في كفر الشيخ" جاء "حكمت أبوزيد تتبول في كفر الشيخ"

لكن أطرف الأخطاء هو ما نشرته صحيفة أمريكية عام 1875 خطأ عن وفاة الأديب الكبير فيكتور هوجو، وبعد عشر سنوات مات هوجو فعلا، فكتبت الصحيفة عنوانا كبيرا (نحن أول من أعلن وفاة هوجو).

□□□

اكيد ضحكتم على بعض خفايا الصحافة العربية والعالمية، لكني لم احدثكم عن خفايا الصحافة العراقية .. ففيها الاندر والاكثراضحاكاً .. لكني خشيت من زعل البعض من الزملاء!

زيد الحلي

Z_alhilly@yahoo.com

عشرات الضحايا في الولايات المتحدة وكندا واليابان جرّاء تقلّبات الطقس

الدفاع المدني يحذّر المواطنين من التعرض للشمس والتعرق ويوصي بإرتداء الملابس الفاتحة

بغداد - الزمان

حذرت مديرية الدفاع المدني المواطنين من مغبة التعرض لأشعة الشمس والتعرق لتفادي الاصابة بضربة الشمس جراء ارتفاع درجات الحرارة، موصية بإرتداء الملابس الفاتحة لكونها نفاذة للعرق وغير نفاذة للحرارة الإشعاعية التي تطلقها الشمس.

وقالت شرطة البيئة التابعة للدفاع المدني في بيان تضمن ارشادات هامة لمواجهة ارتفاع الحرارة ان(الجسم البشري يتأثر بشكل سلبي بارتفاع الحرارة فيقوم بعملية التبريد الذاتي، وهي العملية التي تعتمد بالدرجة الأولى على إفراز كميات من العرق على سطح الجلد، ثم حصول عملية تبخر هذه الكمية من السوائل عن سطح الجلد كي تسحب معها الحرارة المتراكمة في الجسم، وبالتالي يبرد الجسم)، مشيرة الى ان(الشخص يفقد في الأجواء الحارة 5.1 لتر في الساعة من السوائل)، موضحة إنّ (العرق هو عبارة عن سائل حمضي، يتكوّن بشكل أساس من الماء والذي يشكل 99 بالمئة من تكوينه، بالإضافة إلى كمية من الأملاح المعدنية المختلفة، كلوريد الصوديوم، وبوتاسيوم، بالإضافة إلى مواد غير عضوية كالأمونيا واليوريا وغيرهما، والتي تشكل بمجموعها نسبة 1 بالمئة).وللحماية من ارتفاع درجات الحرارة اكد البيان ضرورة(عدم التعرض المباشر لأشعة الشمس تفادياً لخطر الإصابة بضربات الشمس والإجهاد الحراري، وشرب كميات كافية من السوائل وعدم الاعتماد على الإحساس بالظمأ من أجل الشرب لتعويض الموائع المفقودة أثناء التعرق)، مشدداً على ان(انخفاض مستويات السوائل في الجسم إلى درجة كبيرة جداً يؤدي إلى تقلص الأوعية الدموية وهبوط ضغط الدم وعدم تدفقه إلى الأجهزة الحيوية في الجسم)، لافتًا الى ان(التعرق يقلل كمية السوائل في الجسم مما يؤدي إلى زيادة كثافة الدم وعدم سريانه بصورة طبيعية في الشرايين). وأوصى البيان بـ(ارتداء أغطية الرأس الواقية والقبعات واخذ قسط من الراحة وخصوصاً الأشخاص العاملين في القطاعات الإنشائية أو الزراعية والذين تقتضي طبيعة عملهم البقاء تحت أشعة الشمس المباشرة لأوقات طويلة)، داعيا الى (مراقبة الأطفال وعدم السماح لهم بالخروج من المنزل في الأجواء الحارة). واوضح البيان ان (أفضل طريقة لخفض حرارة الجسم هي وضع كمادات داخل ماء مثلج، ومن ثم وضع تلك الكمادات عند أصل الفخذ وتحت الإبط وعلى الجذع والرأس والرقبة إذ تحتوي تلك المناطق على شرايين شديدة الاهمية)، مؤكدا(اهمية ارتداء ملابس خفيفة وذات ألوان فاتحة، أي الملابس النفاذة للعرق وغير النفاذة للحرارة الإشعاعية التي تطلقها الشمس. واستبدال الملابس حال ابتلالها أو تشبعها بالعرق لأنّ الملابس الفاتحة لا تمتص أشعة الشمس بل تعكسها وبالتالي تقلل سخونة الجسم وإحساسه بالحرارة، وتجنب شرب الكحوليات والسوائل الساخنة والأطعمة الثقيلة، والمشروبات التي تحتوي على الكافيين والوجبات الدسمة لأنها تؤدي إلى فقدان السوائل من الجسم). ولفت البيان الى ان (تغطية الجسم بالمناشف أو الملابس المبللة عملية خاطئة تؤدي إلى عزل الجسم وزيادة درجة حرارته، والسباحة تكون بماء معتدل البرودة، ولكن ليس بارد، لأن السباحة بالماء شديد البرودة تؤدي إلى نتائج عكسية، حيث تُسبب تضيق الأوعية في الجلد وبذلك يمنع انبعاث الحرارة من لب الجسم)، مشيراً الى انه(لدى الأطفال زيادة في نسبة مساحة سطح الجسم مقارنة بالوزن وذلك بالمقارنة مع البالغين، وهذه الزيادة في النسبة تُؤدي إلى سهولة تجمّع الحرارة في جسم الطفل)، مضيفًا ان (الانتقال المفاجئ من درجات الحرارة العالية إلى درجات حرارة منخفضة في حجرات مكيفة، عملية خاطئة تؤدي إلى تقلصات الشريان التاجي واحتقان الجهاز التنفسي). وحث على (الابتعاد عن تناول الماكولات المالحة أو زيادة ملح في الطعام لأنه يؤدي إلى الانتفاخ وبخاصة اليدين والقدمين خاصة إذا لم يتم شرب كميات كافية من المياه يوميا)،داعيًا الى (شرب 150 مليلترا من الماء البارد نسبيا في كل 20 دقيقة للأطفال دون وزن 40 كيلوغراما، و250 مليلترا للأطفال أو المراهقين دون وزن 60 كيلوغراما). وبشأن الارشادات داخل المنزل دعا الى (عدم تحميل النقاط الكهربائية أكثر من طاقتها من خلال تشغيل أكثر من جهاز على نقطه واحد، وعدم الخروج من المنزل في ساعات الذروة، ما بين الساعة 11 صباحا، وحتى الساعة 4 مساء، الا للضرورة القصوى، وتعبئة خزان العجلات من محطات الوقود كحد أعلى نصف إلى ثلاثة أرباع الخزان بدون إملاء كامل تجنبا لانفجاره نتيجة تصاعد الابخرة وانحصارها في حيز ضيق مع وجود حرارة عالية).

واوصى أصحاب المنازل والمطاعم بـ(فحص أنابيب توصيل الغاز وعدم ترك الأسطوانات معرضة لأشعة الشمس المباشرة، وفحص الشبكات الكهربائية المكشوفة، وإجراء الصيانة الدورية للمعدات والأجهزة المنزلية،والتأكد من فصل التيار الكهربائي بالكامل عن المنزل، وعدم ترك أية أجهزة كهربائية في حالة التشغيل، إضافة إلى إحكام إغلاق أسطوانات الغاز وإبعادها عن مصادر أشعة الشمس المباشرة عند مغادرة المنزل)، داعيًا الى (الحرص على التهوية الجيدة داخل المنازل وأماكن العمل للحد من مستويات الملوثات والشوائب ضمن الأماكن المغلقة)، مشيراً الى ان(إيقاف تشغيل نظام التكييف وفتح النوافذ من وقت لآخر يسهم في تعزيز جريان الهواء وتجديده).في غضون ذلك، توقعت هيئة الانواء الجوية التابعة لوزارة النقل إستقرار الحرارة عند درجات متقاربة اليوم الاحد والايام القليلة المقبلة. وتراوحت معدلات درجات الحرارة خلال الايام الماضية في بغداد والمحافظات المختلفة بين 43 الى 52 درجة مئوية. وقالت الهيئة في بيان ان الطقس في المناطق كافة اليوم الاحد (صحواً ودرجات الحرارة مقاربة لليوم السابق والرياح شمالية غربية خفيفة الى معتدلة السرعة، من10–20 كم/س) . واوضحت ان طقس يوم غد الاثنين سيكون مماثلاً لما سبقه. وكان مركز مدينة البصرة قد سجل أعلى درجة حرارة خلال الموسم الجاري لتكون المدينة الأحر في دول العالم اجمع.وقال المتنبئ الجوي صادق عطية في صفحته على فيسبوك ان (أعلى درجة حرارة تم تسجيلها ظهر الجمعة في محطات الارصاد الجوية التابعة للهيئة العامة للانواء الجوية في الظل كانت في مركز مدينة البصرة وبلغت 52 درجة مئوية) وأشار الى أن (مواقع عديدة تنشر درجات حرارة أعلى أو أقل من هذه وربما تبالغ أحيانا) موضحًا ان(ظروف القياس تختلف من مكان الى آخر، فمثلا درجة الحرارة تحت الشمس هي أعلى بالتأكيد من الظل، ودرجة الحرارة على مسافة سنتمترات من الارض هي أعلى من درجة الحرارة على ارتفاع مترين، كذلك تتبع الوقت ونوع الارض التي تقف عليها عند القياس)، مشيرًا الى ان (درجة الحرارة العظمى تسجل مابين الساعة 2–4 ظهراً). واحتلت مناطق في العراق والكويت المراتب الاولى في اعلى درجات الحرارة بالعالم.ونشرت محطة بلاسيرفيلي في كاليفورنيا الأمريكية، جدولا باعلى درجات الحرارة في العالم اظهر ان (خمس مدن عراقية وتسع مدن كويتية ومدينة ايرانية واحدة احتلت المراتب الاولى باعلى درجات الحرارة بالعالم خلال الـ24 ساعة الماضية). وبحسب الجدول فإن منطقة الحسين بـ(البصرة احتلت المرتبة الاولى بدرجة حرارة بلغت 52 درجة مئوية تليها منطقة مطربة الكويتية بدرجة حرارة بلغت 8.51 درجة مئوية وجاءت الناصرية سادسًا ثم العمارة فمدينة الحي بمحافظة واسط وحلّت خانقين عاشراً بـ50 درجة مئوية. ويشهد الغرب الأمريكي موجة حر قياسية اسفرت عن قتيل في كاليفورنيا بينما اضطر مئات الاشخاص إلى إخلاء منازلهم هربا من الحرائق.واعلن المركز الوطني الامريكي للحرائق أن (حرائق كبيرة تشتعل في مختلف المناطق بين فلوريدا والاسكا)، بينما درجات الحرارة تتجاوز الأربعين مئوية في بعض المناطق.وتابع المركز ان(هناك حاليا 60 حريقا ضخما أتى على أكثر من 333 الف هكتار في 13 ولاية). وهناك 20 حريقا في الاسكا وسبعة في نيومكسيكو وأربعة في كاليفورنيا وثمانية في كولورادو وغيرها في نيفادا واريزونا وولايات أخرى في جنوب الولايات المتحدة.واعلنت وكالة كاليفورنيا لمكافحة الحرائق على تويتر ان (شخصا قتل في حريق اندلع في منطقة سيسكيو بالقرب من الحدود مع ولاية اوريغن. وتوفي 54 شخصا في كيبيك الاسبوع الماضي بسبب موجة حر تضرب شرق كندا منذ ايام.

لجوء : المواطنون في كندا واليابان يلجأون إلى البحر للتخلص من الحرارة

مؤتمر علمي دولي ثان لجامعة جيهان

أربيل - الزمان

حرصت جامعة جيهان في اربيل منذ تأسيسها في عام 2007، على ان تكون منارة للعلم ومركزا للاشعاع الفكري. وواصلت الجامعة مسيرتها العلمية والثقافية الى جانب تقوية بنيتها التحتية في البنايات والمختبرات والقاعات الدراسية والرياضية وتمتين علاقاتها العلمية مع الجامعات المحلية والعالمية، بهدف الارتقاء بالمستوى العلمي والانساني والاخلاقي لخريجيها . واليوم، تضيف جامعة جيهان الخاصة، معلماً جديداً الى مسيرتها، حيث عقدت جامعة جيهان مؤتمرين علميين في تخصص (الاداب والفنون) و (العلوم الادارية والمالية) وذلك في آن واحد يومي 27 – 28 حزيران الماضي، علماً بأن هذين المؤتمرين تحملان التسلسل الثاني في هذه التخصصات. وان الجامعة عقدت مؤتمرات سابقه في تخصصات اخرى. وسيعقد المؤتمرين برعاية وزير التعليم العالي – اقليم كردستان، يوسف كوران وستناقش فيه 83 بحثاً في العلوم الادارية والمالية، و 37 بحثاً في الفنون والاداب يقدمها باحثون من جامعات الاقليم ومن جامعات عراقية واجنبية. وحرصت جامعة جيهان على ان تكون ملتقى للباحثين لنشر بحوثهم، وذلك كجزءً من دور الجامعة في اعداد اجيال قادرة على استيعاب المستجدات الحديثة في كل الميادين.

طبيب إختصاصي يحد المخاوف من مرض نادر التفشي

القراد ينقل الحمى النزفية من الحيوانات البرية إلى الأليفة

بغداد - الزمان

منذ بضعة اسابيع ورعب (الحمى النزفية) ينتاب الكثير من المواطنين بعد ظهور بضع اصابات به، وهذه المخاوف صحبها الكثير من المغالطات والتهويل، وللحد من هذه المغالطات كشف استاذ الامراض الخمجية والباطنية في كلية طب بغداد، والاستشاري سابقا لوزارة الصحة عبد الرضا العباسي لـ(الزمان) امس عن العديد من الحقائق العلمية الخاصة بهذا المرض قائلا: (مرض الحمى النزفية او حمى القرم النزفية: هو مرض مشترك بين الحيوان والانسان، وهو من الامراض الوافدة، دخل العراق وشخص لاول مرة في ايلول 1979، حيث توفيت مريضة في مستشفى اليرموك وتوفي المقيم الاقدم الذي كان يعالجها- دكتور سالم-. والمعينة التي كانت تقوم بخدمة المريضة، ثم ظهر عدد من الحالات ادخلت في مستشفى ابن الخطيب للحميات في بغداد، وتوفى عدد من المرضى وبنسبة 43 بالمئة وقتئذ) مضيفا (الحمى النزفية مرض فيروسي حاد لايصيب البشر كوباء وانما حالات متفرقة او نادر التفشي الا في حالات مجتمعة قليلة، المرض مستوطن في بعض الحيوانات البرية والقوارض وينتقل الى الحيوانات الاليفة كالخراف والماعز والبقر عن طريق نوع معين من القراد، ويعمل كمستودع للفيروسات) موضحا ان (الحيوانات المصابة بالمرض ترتفع حرارتها وتترك الاكل لبعض الوقت لكنها نادرا ما تنفق، اذا ذبحت وهي في اوج التكاثر الفيروسي فربما ينتقل المرض عبر الجروح او دم وسوائل الحيوان الى الشخص الملامس، اللحم المصاب لاينقل المرض بعد 24 ساعة من تقطيعه وطبخه، والمرض في الانسان يسبب النزف الشديد في الحالات الشديدة بسبب الاستجابة المناعية للجسم والتجلط داخل الاوعية الشعرية الدموية التي تؤدي الى استنزاف الهيبارين والنقص الحاد في الاقراص الدموية المخثرة، والكبد هو العضو الذي يتعرض للاصابة الشديدة والعجز).

وعن العلاج قال العباسي (العلاج هو موازنة ضغط الدم واعطاء كميات من الدم الجديد مع اكياس الكريات ولا داعي لنقل المريض بين مستشفى واخر ولا لزوم للحجر، يمكن اعطاء مضادات الفيروس كالريبافرين، ولا لزوم للمضادات الحيوية، ويمكن ان يتعافى المريض خلال 8–14 يوماً، ويكون المريض غير ناقل للعدوى بعد ثلاثة ايام من اصابته) مؤكدا ان (نسب الوفيات تناقصت الى حد 25 بالمئة).

محمد حسنين هيكل يرى دور المخابرات المصرية في الكشف

جاسوس إسرائيلي يستعيد الموساد ساعته من سوريا

لندن - الزمان

استرجع الموساد الإسرائيلي في عملية خاصة ساعة اليد للجاسوس الإسرائيلي الشهير إيلي كوهين الذي أعدم في العاصمة السورية دمشق عام 1965 . وهنأ رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الموساد على ما وصفه بـ(عملهم الحازم والشجاع الذي أعاد إلى إسرائيل تذكارا من مقاتل عظيم قدم الكثير لتعزيز أمن دولة إسرائيل). وقال رئيس الموساد يوسي كوهين: لن ننسى إيلي كوهين أبدا. تراثه الذي يتميز بالإخلاص وبالحزم وبالشجاعة وبحب الوطن هو تراثنا. نحن على اتصال دائم وحميم مع زوجته وعائلته. إيلي ارتدى ساعة اليد هذه في سوريا حتى يوم إلقاء القبض عليه وكانت الساعة جزء من هويته العربية المزيفة.

وتم إعطاء ساعته لأرملته نادية في مراسم خاصة في آيار الماضي. ولم يتم الكشف عن تفاصيل العملية الخاصة التي حصلت فيها الموساد على الساعة من سوريا.

فيما يلي أبرز المعلومات عن إيلي كوهين:

ولد في الإسكندرية بمصر في 26 ديسمبر/كانون أول عام 1924 باسم إلياهو بن شاؤول كوهين لأسرة هاجرت إلى مصر من حلب السورية والتحق في طفولته بمدارس دينية يهودية ثم درس الهندسة في جامعة القاهرة ولكنه لم يكمل تعليمه وأجاد العبرية والعربية والفرنسية بطلاقة وانضم للحركة الصهيونية وهو في العشرين من عمره كما التحق بشبكة تجسس إسرائيلية بمصر بزعامة ابراهام دار المعروف بجون دارلنغ وهاجر من مصر نهائيا عام 1957 بعد حرب السويس وبعد وصوله إسرائيل عمل في البداية في ترجمة الصحافة العربية للعبرية ثم التحق بالموساد وتم إعداد قصة مختلقة له لزرعه لاحقا في سوريا فذهب للأرجنتين عام 1961 وتقول القصة الوهمية إنه سوري مسلم اسمه كامل أمين ثابت وقد نجح هناك في بناء سمعة كرجل أعمل ناجح متحمس لوطنه الأصلي سوريا.

وفي بيونس ايرس أيضا توثقت صداقته بالملحق لعسكري أمين الحافظ الذي أصبح رئيسا لسوريا لاحقا وانتقل كوهين لدمشق عام 1962 حيث وصلت علاقاته لأعلى المستويات وخاصة بين كبار ضباط الجيش ورجال السياسة والتجارة وسكن بحي أبو رمانة المجاور لمقر قيادة الجيش السوري.

كما تقول تقارير غير مؤكدة أنه عرض عليه منصب نائب وزير الدفاع وقال الكاتب الصحفي المصري الراحل محمد حسنين هيكل إن المخابرات المصرية هي التي كشفته بعد رصد أحد ضباطها لكوهين ضمن المحيطين بأمين الحافظ في صور خلال تفقده مواقع عسكرية وخضع عقب ذلك لمراقبة المخابرات السورية التي اعتقلته وصدر حكم بإعدامه شنقا في ساحة المرجة في دمشق في 18 آيار عام 1965 ودأبت إسرائيل على مطالبة سوريا برفاته وترجح مصادر أن الرفض السوري للطلب الإسرائيلي سببه عدم المعرفة بمكان الدفن.

صورة تعود لـ9 أيار 1965، تظهر الجاسوس الإسرائيلي إيلي كوهين (يسار) ومتهمين آخرين (لم يتم التعرف عليهما)، أثناء محاكمتهم في دمشق، قبل عشرة أيام من إعدام كوهين.

كلام أبيض

أبو حظين

مازالت غصة ذلك اليوم في البلعوم، وبقايا وجعه في القلب، لم يكن بوسع الذاكرة نسيانه، أتذكره كلما أبصرت أولادي وهم يتنقلون من هذه الغرفة لتلك، وكل وضع منديله في يده ليمسح ما تصبب من عرق، وما فاضت به عيونهم من قلق، يحضرني ذلك اليوم عندما أقلب أوراق طلبتي لألعن القدر الذي جعل بعضهم طلبة في الجامعة، مع ان بعضهم لا يصلح ان يكون في المتوسطة، وهذا البعض كذاك الذي يُطلق عليه الناس (ابو حظين)، فبالرغم من عدم تمييزه بين التاء المربوطة والتاء الطويلة، لكنه في وضح النهار صار مسؤولا كبيرا، بينما أكفاء ظلوا حبيسي الجدران، او خلف (البسطيات)، او يئنون تحت طاسة السمنت التي حزت أكتافهم الطرية، فينظرون لأبي حظين بحسرة، واليأس قد ضربهم بمقتل، وظلت عين عليه واخرى الى خارج الحدود، فمتى تُعاد حدقات العيون الى داخل الوطن؟ لا أظن ذلك مادام ابو حظين واقفا عند بوابة الوطن، يشيح بوجهه عن الأكفاء، بينما بالأحضان يستقبل الفاشلين، والطيور على أشكالها تقع، وكانت قد وقعت قبل ما يقرب من أربعة عقود، عندما وجد ابو حظين ان مكان مدرس الاقتصاد في جبهات القتال أجدى من وجوده في قاعة الدرس، فبقينا بلا مدرس لهذه المادة طوال عام دراسي، كان الاقتصاد درسا جديدا وليس له امتداد في المراحل السابقة كالرياضيات والعربي وغيرها، فاضطررت لحفظ مضمونه عن ظهر قلب بلا فهم، ووقعت الكارثة قبل يوم من موعده في جدول الامتحان الوزاري، عندما لف النسيان كل ما حفظت، ولم يكن في الوقت ما يكفي لمراجعته بطريقة أفهم بها مضامينه، سموم تموز كان لافحا، والكهرباء وقتها لم تجد الطريق لقريتنا، والبعوض ينتشر قبل حلول المساء بساعات، وذيول دخان الفوانيس قد رسمت أشكالا على الخدود وبقياها في الانوف، فسالت دموعي فاذا بها سوداء، غدا الامتحان، كيف تتهيأ والثياب تقطر ماء من فرط رطوبة قرية محاطة بالحقول حتى وكأنك تتنفس ماء وليس هواء ؟ الحر يعصرنا حتى تذوب الروح . وكأن اليوم ذاك اليوم، يذوب أبناؤنا أمام أبصارنا من سماء تمطر جمرا، وبيوت كالتنانير بلا كهرباء، ونريد من الأبناء ان يكونوا أشداء، نطالبهم بالتفوق لتحقيق أحلامهم وطمأنة قلوبنا، آه .. غالبا ما نترك الأمور سائبة والواقع على حاله من دون ان نفكر جديا ببدائل تريح الانسان.

لا ادري لِمَ لا يكون الامتحان الوزاري في بداية الشهر التاسع (ايلول)، وهو امتحان مصيري، وعلى أساسه يتحدد مستقبل الطلبة بين ما يرغبون من اختصاص وما يأتي محبطا، مع ان الامتحان لا يستغرق من الوقت كثيرا، نجعله بين يوم وآخر، فيكون في اقصاه اسبوعين، ولاسيما ان دوام المدارس لا ينتظم تماما الا في الشهر العاشر، وهكذا الحال في الجامعات، وأظن ان مدة شهرين ونصف الشهر مع التخطيط المحكم ومضاعفة الجهود والاجور المجزية كافية لأداء امتحان الدور الثاني وتصحيح الدفاتر والتقديم للكليات وظهور نتائج القبول، وليس صعبا معالجة ما يلحق بالمرحلة الاولى من تأخير دراسي في الكليات، وبذلك نكون قد وفرنا أجواء ملائمة بحدود معينة لأكثرية الطلبة .

أرى في ذلك حلا لمعاناة آلاف الطلبة في مفترق طرق خطير بحياتهم، ولا أجد في ذلك تأثيرا سلبيا او (كارثيا) كما سيصفه البعض، ولن ارد بشيء سوى تذكيرهم بالعطل الرسمية وتلك التي يفرضها الطلبة أمرا واقعا كيوم دوام يقع بين عطلتين، والأيام السابقة واللاحقة لعطلة بمناسبة دينية، وتلك التي يجتهد فيها المسؤولون عندما تكون الأجواء ممطرة أو عند ارتفاع درجات الحرارة . مقترح أضعه بين أيدي المعنيين، وأمل ألا يناقشه أبو حظين فألعن حظي العاثر.

جليل وادي

ديالى

مؤسسة الزمان العراقية الدولية للصحافة والنشر
أسسها سعد البزاز في 10-4-1997
تصدر عنها :
○ الزمان (يومية سياسية) ○ الزمان الرياضي (يومية رياضية)
○ الزمان الجديد (شهرية عامة) ○ الف ياء (مجلد ثقافي)
(الزمان) تصدر بطبعات دولية وتوزع في انحاء العالم
الطبعة العربية
توزع في الجمهورية العربية السورية والمملكة الاردنية الهاشمية صباح كل يوم
شركة التوزيع في سوريا: مؤسسة الوحدة للتوزيع– دمشق – البرامكة 7797 212-00963
شركة التوزيع في الاردن: عمان ـ ارامكس 5358855- 00962
طبعة الخليج
تطبع بمطابع الأيام للصحافة والنشر ـ البحرين
طبعة العراق
بغداد - البتاويين - قرب مطبعة الاديب - مجاور عمارة النصر
الطباعة: شركة الانس للطباعة والنشر، البريد الالكتروني anaas_designer@yahoo.com
التوزيع – شركة الازدهار للنشر والتوزيع والإعلان ارقام الموبايل: 07901342037 07700062476 إميل الشركة: E-mail-co@yahoo.com

الطبعة الدولية
تطبع في لندن وتوزع في اوربا وشمال افريقيا
وكيل التوزيع
UNIVERSAL PRESS & Marketing Int. Ltd
The Vale Business Centre
203 - 05 The Vale, London, W3 7QS
Tel: +44 208 749 9828 Fax: +44 208 749 3904
e-mail: universalpressdd@aol7com
الطباعة في لندن
Fox News - London
مكاتب ومراسلون
باريس، برلين، بروكسل، نيويورك، روما، انقرة، دمشق، القاهرة، تونس، الدار البيضاء، الجزائر، رام الله، نواكشوط، الخرطوم، طرابلس، بيروت، دبي، عمان

Published In Baghdad -London - Manama
Founder: Saad Al Bazzaz 10-4-1997
Printed in Baghdad and London
Cerculated in Iraq the Middle East North Africa, Europe
عنوان مكاتب بريطانيا
28 Dalling Road,Hammersmith, London. W6 OJB U.K
Tel: +44(0)208 563 1000 - Fax: +44(0)208 237 4960
E-Mail: Postmaster@azzaman.com
الاشتراكات :
في بريطانيا : £300 لمدة عام £170 ـ لمدة ستة اشهر
في الوطن العربي وبقية انحاء العالم: $260 لمدة ستة اشهر – $500 لمدة سنة
في العراق : 250.000 دينار عراقي لمدة سنة
160.000 دينار عراقي لمدة ستة أشهر

رئيس التحرير
سعد البزاز
Editor- in- chief: Saad Al Bazzaz
رئيس تحرير الطبعة الدولية
فاتح عبدالسلام
رئيس تحرير طبعة العراق
احمد عبدالمجيد
الزمان
عربية يومية دولية مستقلة
AZZAMAN.COM